

## ٥- زاد المسير ، سورة الكهف (٦٢-٢٢) / ٥٢/٦٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام درسنا في تفسير اه زاد المسير لابن جوزي رحمة الله وهذا اليوم هو اليوم الخامس والعشرون من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:00:11

نقرأ في هذا التفسير وقد قرأنا في سورة الكهف والآن نواصل ما توقفنا عنده بـ00:00:11 باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:26

قال قال الامام ابن الجوزي رحمة الله تعالى قوله تعالى سـيقولون ثلاثة رابعهم كلـهم ويـقولون خـمسة ويـقولون سـبعة وـثـامـنـهـمـ كـلـهـمـ ما يـعـلـمـهـمـ الاـقـلـيلـ فـلـاـ تـمـارـسـيـهـمـ الاـ وـلـاـ تـكـوـنـ لـشـيـءـ اـنـيـ فـاعـلـ ذـلـكـ غـدـاـ الاـ انـ يـشـاءـ اللهـ اـذـكـرـ رـبـكـ اـذـاـ - 00:00:43

وقل عسى ان يهديني ربـيـ لـاقـرـبـ مـنـ هـذـاـ رـشـدـاـ قولهـ سـيـقـولـونـ ثـلـاثـةـ قالـ الزـجاجـ ثـلـاثـةـ مـرـفـوعـ بـخـبـرـ التـاءـ سـيـقـولـ الذـينـ تـنـازـعـواـ فيـ اـمـرـهـمـ هـمـ ثـلـاثـ هـؤـلـاءـ القـائـمـينـ قولـانـ اـحـدـهـمـ اـنـهـمـ نـصـارـىـ نـجـرـانـ نـاظـرـوـاـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ عـدـةـ اـهـلـ الـكـهـفـ - 00:01:13

وقالت لي الملكية هـمـ ثـلـاثـ رـابـعـهـمـ كـلـهـمـ وـقـالـتـ الـيـعقوـبـيـةـ منـ خـمـسـةـ رسـائـلـ وـقـالـتـ المـسـئـولـيـةـ هـمـ سـبـعـةـ وـتـأـمـنـهـمـ كـلـهـمـ فـنـزـلتـ هـذـهـ الـآـيـةـ رـوـاهـ الضـحـاكـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـالـثـانـيـ اـنـهـمـ اـهـلـ قولهـ رـجـلـ بالـغـيـبـ اـيـ ظـنـاـ غـيرـ يـقـيـنـ.ـ قالـ جـهـيـبـ - 00:01:39

ومـاـ الـحـربـ الاـ مـاـ عـلـمـتـ وـدـدـتـ وـمـاـ هـوـ عـنـهـ لـلـحـدـيـثـ المـرـجـمـ.ـ فـاـمـاـ دـخـولـ الـوـاـوـ فـيـ قـوـلـهـ وـثـامـنـهـمـ كـلـهـمـ وـلـمـ تـدـخـلـ فـيـمـاـ قـبـلـ فـيـهـ اـرـبـعـةـ اـقـوـالـ اـحـدـهـاـ اـنـ دـخـولـهـاـ وـخـرـوجـهـاـ وـاحـدـ طـهـرـ الزـجاجـ وـالـثـانـيـ اـنـ ظـهـورـ الـوـاـوـ فـيـ الـجـمـلـةـ الثـامـنـةـ - 00:02:07

دـلـالـةـ عـلـىـ اـنـهـ مـرـادـ عـلـىـ اـنـهـ مـرـادـ بـالـجـمـلـتـيـنـ الـمـتـقـدـمـتـيـنـ وـانـمـاـ حـذـفـتـ تـخـيـفـاـ ذـكـرـهـ اـبـوـ نـصـرـ الـمـنـاسـبـ وـالـثـالـثـ اـنـ دـخـولـهـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـقـطـاعـ الـقـصـةـ وـانـ الـكـلـامـ قـدـ تـمـ اـيـضـاـ وـهـوـ قـوـلـهـ فـافـ وـهـوـ قـوـلـ مـقـاتـلـ - 00:02:29

سـلـيـمانـ اـنـ الـوـاـوـ تـدـلـ عـلـىـ سـمـاعـ الـكـلـامـ قـبـلـهـ اـسـتـنـافـ ماـ بـعـدـهـ الطـالـبـ التـعـلـبـيـ فـهـذـهـ وـاـوـ الـحـبـ كـأـنـ اللهـ تـعـالـىـ اـخـتـالـهـمـ فـتـمـ الـكـلـامـ عـنـ قـوـلـهـ وـيـقـولـونـ سـبـعـةـ ثـمـ حـكـمـ اـنـ ثـامـنـهـمـ - 00:03:00

وـجـاءـ فـيـ بـعـضـ الـتـفـسـيرـ اـنـ الـمـسـلـمـيـنـ قـالـوـاـ عـنـ اـخـتـالـ النـصـارـىـ هـمـ سـبـعـةـ فـحـقـ اللـهـ قـوـلـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـرـابـعـ اـنـ الـعـرـبـ تـعـطـفـ بـالـوـاـوـ سـبـعـةـ فـيـقـولـونـ سـتـةـ سـبـعـةـ وـثـامـنـةـ عـقـدـةـ عـنـهـمـ سـبـعـةـ التـائـبـونـ الـعـابـدـوـنـ اـلـىـ اـنـ قـالـوـاـ فـيـ السـنـةـ الثـانـيـةـ وـالـنـامـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ - 00:03:21

وـقـوـلـهـ فـيـ سـنـنـ الـجـنـةـ وـفـتـحـتـ اـبـوـابـهـاـ فـيـ صـفـةـ النـارـ فـتـحـتـ اـبـوـابـهـاـ.ـ نـعـمـ.ـ وـقـوـلـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـجـنـةـ وـفـتـحـتـ اـبـوـابـهـاـ وـبـصـدـقـ نـارـ سـبـعـةـ وـاـبـوـابـ الـجـنـةـ ثـمـانـيـةـ.ـ ذـكـرـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـبـوـ اـسـحـاقـ التـعـلـبـيـ - 00:03:48

وـقـدـ اـخـتـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـ عـدـهـمـ عـلـىـ قـوـلـيـنـ اـحـدـهـمـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ سـبـعـةـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ وـالـثـانـيـ ثـمـانـيـةـ قـالـهـ اـبـنـ جـرـيـجـ وـابـنـ اـسـحـاقـ قـالـ اـبـنـ الـانـبـارـيـ وـقـيـلـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ وـتـأـمـنـهـمـ حـيـثـ هـمـ - 00:04:05

يـقـالـ الشـعـرـ شـعـرـ جـهـيـمـ وـاـمـاـ اـسـمـاؤـهـ فـقـالـ نـفـسـ نـيـلـةـ وـيـمـلـيـهاـ وـنـوـاصـسـ وـيـارـوـاـ وـيـاـ وـيـرـىـ نـمـوسـ.ـ هـكـذاـ.ـ وـفـيـ التـفـسـيرـ خـلـافـ فـيـ اـسـمـاهـمـ فـلـمـ اـطـلـ بـهـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ كـلـهـمـ لـمـ كـانـ عـلـىـ وـاـخـتـلـفـواـ بـكـلـهـمـ لـمـ كـانـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـوـالـ - 00:04:22

اـحـدـهـاـ اـنـهـ كـانـ لـرـاعـ مـرـواـ بـهـ فـتـبـعـهـمـ الرـاعـيـ وـالـكـلـبـ.ـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ ثـانـيـاـ اـنـهـ كـانـ لـهـمـ يـتـصـيـدـوـنـ عـلـيـهـ.ـ قـالـهـ عـبـيـدـ اـبـنـ عـمـيرـ وـالـثـالـثـ اـنـهـمـ

00:05:10 - مروا بكلب فتبعهم فطردوه فعاد فعلوا ذلك به مرارا فقال لهم الكلب ما تريدون مني لا تخشوا جانبي -

انا احب احباء الله قالهم كعب الاخبار وفي اسم كلبهم اربعة اقوال احدها تدوير طالب ابو سلطان ابن عباس الثاني اسمهم رقيب.

وقد ذكرناه عن سعيد بن جبير قاله عبدالله ابن كثير - 00:05:30

والرابع حمران قال ابو شعيب ام شعيب الجباري؟ وفي صفتة ثلاثة اقوال احد احدها احمر الحكم الثوري والثاني والثالث احمر الرأس اسود الظهر ايض البطن ابلغ الذهب قوله تعالى قل ربى اعلم باحدائهم حرك الياء ابن كثير ونافع وابو عمرو واسكته الباهون -

00:05:54

ما يعلمهم الا قليل اي ما يعلم عددهم الا قليل من الناس يعني بالقليل يا اهل الكتاب قال ابن عباس اذا من ذلك القليل هم سبعة ان

الله عدم حتى انتهى الى السبع - 00:06:21

قال ابن عباس وقتادة لا تماري احدا لا تماري احدا حسبك ما قصصت عليه كما قصصت عليك من امري قال ابن زيد لا تماري في

جدمهم الا مراءا ظاهرا ان تقول لهم - 00:06:37

ليس كما تقولون ليس كما تعلمون قالوا ما اذ الله تعالى القى اليك ما لا يشوبه باطل. تفسير من قولهم قوله تعالى ولا تستفتيهم

اي في اصحاب الكهف منهم. قال ابن عباس يعني من اهل الكتاب قال اتهم الفريقان من النصارى - 00:06:55

مسئولي ويعقوبيين فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن عددهم فنهي عن ذلك ولا تقولان شيء مني فاعل ذات الا ان يشاء

الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربى اقرب من هذا الارشادات - 00:07:39

نقف عند هذا نشووف اللي من بس معنا نحتاج الى شيء من التعليق جزاك الله خير وهذه عندنا قوله سبحانه وتعالى يقولون ثلاثة

رابعهم كلمهم انت تلاحظ ان القرآن من منهجه - 00:07:59

المنهج السليم المنهج يعني وبعد عن الاشياء الاشياء الدقيقة الاشياء التي لا يترتب عليها كبير فائدة مثل الاعداد والاسماء والاصفات

والاماكن هذي القرآن دائمًا في الغالب انه لا يذكرها الا اذا دعت الحاجة اليها - 00:08:19

وتلاحظ هنا ان الله ذكر عددهم الاصل انهم اصحاب كهف وانهم عدد من الفتية امر بربهم وزدناهم هدى نذكر الاوصاف التي تميز بها.

اما هم ستة او سبعة او خمسة - 00:08:40

لا حاجة لنا في ذلك لكن القرآن ذكر هذا الشيء لعله بسبب وهو ليثبت للمشركين وليثبت لاهل الكتاب ان الله سبحانه وتعالى هو الذي

يقص عليهم. وان خبر اصحاب الكهف هو في السماء. وليس لاهل الكتاب معرفة في ذلك. ولا - 00:08:56

بقريش معرفة بذلك فلذلك تعرض لعدد اللي عدد الفتية وتعرض ايضا لعدد السنين التي ليثروا فيها معانا المنهج القرآن لا يتعلم ذلك

لكن اراد اقامة الحجة عليهم وان الواجب على اهل مكة وكفار قريش - 00:09:19

ان يتوجهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألونه على على السؤال علم لا سؤال تuntas طيب يقول يقول سيقولون ثلاثة

من هم والذين تنازعوا في امرهم والذي نتنازع في امنهم يقولون انهم ثلاثة - 00:09:39

وفي هؤلاء القائلين الذين قال الله فيه سيفقولون قال المؤلف فيه قولان انهم نصارى نجران وهذا بعيد. لماذا؟ لأن السورة نزلت في

مكة واما هؤلاء النصارى لم يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم الا في عام الوفود في السنة التاسعة من الهجرة - 00:10:01

الا ان كانت الآيات نزلت لهم خاصة ممكن. وهذا قد يكون بعيد يقول القول الثاني ان يعني ان قائلين ثلاثة او اربعة اهل مدینتهم قبل

ظهورهم عليهم يعني كانوا يذكرون - 00:10:22

يتناقلون ان هناك فتية ذهبوا في السنين الاولى لا يدركون ماذا جرى لهم ويتوقعون انهم ثلاثة او خمسة او سبعة فهذا كان عند اهل

المدينة. لكن لما الله سبحانه وتعالى اعترضهم عليهم عرفوا عددهم - 00:10:43

وهناك قول اخر لم يذكره المؤلف هنا وهو قد ذكره بعض المفسرين وان الذين سيفقولون هم اليهود في زمن النبي صلى الله عليه

وسلم لما ذهب لما ذهب آآآ وف قريش الى - 00:11:03

أهل مكة يعني الى الى اليهود في المدينة وسائلوهم قالوا لهم انهم فتية لكن لا ندرى كم عددهم؟ فبدأوا يقولون وبدأوا يعني او

انهم لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في المدينة ذكروا اصحاب الكهف وقال انهم قالوا هذا هذا القول - [00:11:18](#)  
هذارأبى انهم هل يعني عندنا الان مما يكون هم او وفد نصارى نجران او اهل المدينة الذين كشف الامر في زمانهم او اليهود هذى  
اقوال ثلاثة طيب يقول بعدها ما معنى قوله رجما بالغيب - [00:11:42](#)

قال الرجم هنا الظن شف الرجم من الالفاظ المشتركة في القرآن الكريم الرجم يأتي بمعنى الحجارة رجل من الحجارة قوله تعالى انه  
يظهر عليكم يرجوكم بالحجارة والرجم يأتي بمعنى الشتم. لارجمتك - [00:12:03](#)

والرجم يأتي بمعنى الظن رجما بالغيب يعني ظنا وحدثا لا عن يقين يقول اه ثم تكلم عن دخول الواو يعني ثلاثة رابعهم. خمسة  
سادسهم. لما جاء عند سبعة وثى منهم بالواو لماذا - [00:12:21](#)

يقول لماذا دخلت الواو؟ قال فيه اربعة اقوال ذكرها السؤال الاول ان دخوله خروجها واحد يعني لا ميزة. لا مزية له. والثانى  
ان الواو الجملة الثامنة تدل على - [00:12:48](#)

ان هذا هو الرأى المراد فانه اكده بالواو والثالث ان دخولها يدل على انقطاع القصة يعني هذا نهاية القصة كالقول الثاني وبعضهم  
يقول يعني يعني هو ذكر قال ان الثعلبي نقل عن الثعلب - [00:13:07](#)

قال هذه الواو واو الحكم والتحقيق لأن الله تعالى حکى اختلافهم تم الكلام عند قوله سبعة ثم حکى عن ثامنهم كلمة وان ثامنهم اه  
اهلا بكم يعني كانه يؤکد على انهم هم السبعة - [00:13:29](#)

يقول وجاء في بعض التفاسير ان المسلمين لما تناقشوا مع وفد وفد نصارى نجران قال قالوا لهم سبعة فحقق الله قول المسلمين  
والرابع ان العرب تعطف بالواو على السبعة فيقولون ستة - [00:13:54](#)

ستة سبعة وثمانية لأن العقدة عندهم سبعة يعني مثل قوله تائبون العابدون الى ان قال والناهون بالواو وفي الجنة قال وفتحت لأن  
الجنة ابوابها ثمانية. والنار ابوابها سبعه فلما ذكر ابواب النار السبعة واتى ابواب الجنة الثمانية جاء بالواو - [00:14:11](#)

بسموها يسميهها علماء اللغة واو الثمانية والله اعلم بذلك قد يكون او ان هذه هذه يعني عادة العرب انهم يأتون بالواو عندي هذا  
الرقم يقول اختلف العلماء في عددهم على قولين انهم كانوا سبعة - [00:14:40](#)

الثاني انه ثمانية كل قرآن حکى القرآن قال انهم قيل انهم ثلاثة وقيل انهم خمسة وقيل انهم سبعة واکد ان السبعة هو الصحيح  
طيب هو ذكر قولين قال انهم سبعة او ثمانية - [00:15:03](#)

وتلاحظ ان من منهج ابن جوزي انه يذكر اخوانه ولا يرجح لانه يقول محتمل ما ظهر لي وجه في الترجيح من اراد ان يرجح فليبحث  
عن اوجه الترجح تكلم عن اسمائهم وهذا الاولى انه يتركه لأن هذه كلها منقوله عن الروايات الاسرائيلية لا ندرى عن صحتها -  
[00:15:26](#)

الاولى تركها وايضا الكتب تكلم وقد ذكر فيه ما يعني هل هذا كيف اتى لهم ذكر يعني اقوام ثلاثة كل هذه لا لا حاجة لنا بها ولا يدرى  
عن صحتها - [00:15:48](#)

وكذلك اسم الكلب هذا اشد يعني اشد واعظم اسم الكلب ولو نهه هذه من الامور التي يطبع فيها الوقت بدون فائدة اذا عرفنا ان الكلب  
لو نهه احمر ولا اصفر ولا اسود ولا غير ذلك - [00:16:07](#)

النتيجة ما هي ما نستفيد منها لذلك لو كان يعني لو ان ابن الجوزي رحمه الله ترك هذه الاشياء التي يعني يعني جردتها من كتابه ولم  
يحوشوا كتابها تركها وهذب كتابه لكان افضل واقوى واولى - [00:16:28](#)

فاندثر قراءة هنا قل ربي اعلم بالفتح ربي هذا قراءة ابن كثير ونافع يقول حرك الياء حرك الياء ابن كثير ونافع وابو عمرو والبقية  
اسكنوها. قل ربي ربي اعلم. ربي اعلم - [00:16:52](#)

يعني كلها كالاهم قراءتان سبعيتان يقول سبعة قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمها الا قليلا قال ابن عباس انا من القليل ودل ذلك على انه  
هم السبعة انهم سبعة طيب يعني بعد ذلك يعني تكلم عن المراء ذات المال فيهم الا مراء الا تدخل في عمق قصتهم وانما الاشياء -  
[00:17:14](#)

او الظاهرة البينة الواضحة كذلك يقول لا تستفتي في اصحاب الكهف احدا اتاك الخبر من السماء وهذا كأنه يعني اشارة الى اهل مكة  
كيف تستفتون وتذهبون الى اهل الكتاب ومحمد يوحى اليه من السماء عندكم - 00:17:45

اه كيف تتجرون على هذا الشيء طيب بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا طيب تفضل اقرأ رحمة الله تعالى قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني - 00:18:05  
سبب نزولها ان قریش سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن قرنين وعن الروح وعن اصحاب الكهف؟ فقال غدا اخبركم ولم يقل ان شاء الله فاقبل عليك فابطأ عليه جبريل خمسة عشر يوما - 00:18:35

لتركه الاستثناء فشق ذلك عليه ثم نزلت هذه الآية قال هو ابو صالح عن ابن عباس ومن الكلام ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان تقول ان شاء الله فحذف القول - 00:18:52

قوله واذكر ربك اذا نسيت قال ابن الباري معناه واذكر ربك بات بعد تقرب النسيان كما تقول اذكر لعبد الله اذا صلي حاجتك انقضاء الصلاة المفسرين في معنى الآية ثلاثة اقوال - 00:19:08

احدها ان المعنى اذا نسيت الاستثناء ثم ذكرت فقل ان شاء الله ولو كان بعد يوم او شهر او سنة قاله سعيد بن الجبیر والجمهور الثاني ان معنى اذا نسيت اذا غضبت قال بعثنا وقال ابن الباري قال ابن الباري وليس بعيداً لان الغضب - 00:19:28  
ينتاج النسيان والثالث اذا نسيت الشيء فاذكر الله لي ليذكرك ايام وفائد الاستثناء ان يخرج الحارث ان يخرج الحالف من الكذب اذا لم يفعل ما حلف عليه كقوله في قصة موسى ستخدني ان شاء - 00:19:46  
صامراً ولم يصبر فسلم من الكذب لوجود الاستثناء في حقه. ولا تختلف الرواية عن احمد انه لا يصح الاستثناء في الطلاق والاتار وانه اذا قال انت طلاق ان شاء الله وانت حر ان شاء الله ان ذلك يقع وهو قول مالك. وقال ابو حنيفة والشافعي لا يقع شيء من ذلك. واما اليمين - 00:20:08

بالله تعالى فان الاستثناء فيها يصح بخلاف الطلاق لان الطلاق لفظه لفظ ايقاع. وادا علق به وادا عل وادا علق به المشيئة علمنا وجودها بوجود لفظ لفظ الایقاع - 00:20:28

بخلاف سائر الایمان لانها ليست بموجبات الحكم وانما تتعلق بافعال المستقبل وقد اختلف في الوقت الذي يصبح فيه الاستثناء على ثلاثة اقوال احدها ان مناسك الاستثناء الا موصولا بالكلام وقد روى عن احمد رضي الله عنه والثاني انه يصح ما دام في - 00:21:00  
والثالث انه لو استثنى بعد سنة جاز قال ابن عباس ومجاهد ابن سعيد ابن الزبير وابو العالية وقال ابن الجليل الصوم للانسان ان يستثنى ولو بعد حنوزه في يمينه فيقول ان شاء الله فيخرج بذلك مما زمه الله في هذه الآية فيسقط - 00:21:23  
يسقط عنه الحرج خسارة فلا تسقط عنه بحال الا ان يكون الاستفتاء موصولا بيمينه. ومن قال له دنياه ولو بعد سنة اراد سقوط الحرج الذي يلزمته بترك الاستفتاء دون الحصار - 00:21:44

قوله وقل عسى ان يهديني ربى امرء نافع امر يهديني ربى يا اذ بالعصي دون الوقت ابن حمزة والن saiي بغير ياء في الحالين وفي معنى الكلام يا احدهما عسى ان يعطيني ربى من الآيات والدلائل على النبوة ما يكون اقرب في الرشد واذل من صحة اصلا - 00:22:03

وادلة من صحة جعل الله له ذلك واجر من علم غيوب المرسلين ما هو اوضح ما هو اوضح في الحجة واقرب الى الرشد من خبر اصحاب الكهف؟ هذا قول الزجاج. والثاني ان قریشا لما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:39

قال الله تعالى له وقل عسى ان يهديني ربى اي عسى ان يعذبني جواب مسائلكم قبل الوقت الذي حدثته لكم ويعجل المؤمن من جهة الرشاد هذا قول هذا قول ابن عبادي - 00:22:58

طيب واصل قوله ولبتو في كهف ثلاثمائة من سنين قرأ ابن كثير ونافع وابو عاصم وابن عامر ثلاثة مئة انسولين ملونة وقرأ حمزة والكسائي ثلاثمائة سنين مضافا غير مدون قال ابو علي العدد المضاف الى الاحد قد جاء مضافا الى الجميع. قال الشاعر - 00:23:24  
وما زودوني غير سحيقي عمامة وخمسة منها. رصيد من وزائفه وفي هذا الكلام يقولان احدهما انه حكاية عن ما قال قال الناس في

حقهم وليس بمقدار لبسهم. قال ابن عباس واستدل عليه فقالوا - [00:23:54](#)

واستدل علي فقال لو كان لم يثبتوا ذلك لما قال قل الله اعلم بما ثبتوه وكذلك قال وهذا قول اهل الكتاب والثاني عنده مقدار انه مقدار ما ثبتوه قاله عبيد ابن عمير ومجاهد ابن زيد والمعنى ثبتوه هذا - [00:24:14](#)

من يوم دخلوه الى ان بعثهم الله واطلق الخلق عليه. واطلع الخلق عليه قال الحراء وابو عبيدة والنسياني والزجاج التقدير سنين [00:24:38](#) ثلاثة تمثيل ثلاثة وقال ابن الخطيب المعنى انها لم تكن شهورا ولا اياما وانما كانت سنين

وقال ابو علي الفارسي سنين بدل من قوله ثلاثة نزلت ولبثوا في كهفهم فقالوا اياما او حضورا مسنين فنزلت سنين. فلذلك قال ولم يقل سنة يعني تسع سنين استفني عن ذكر السنين فاستفني عن ذكر السنين بما قد بما تقدم من ذكرها - [00:25:04](#) ثم اعلم انه اعلم بقدر ثم اعلم انه اعلم ثم اعلم بقدر مدة لبسهم لاهل الكتاب المختلفين فيها فقال قال ابن السائل قالت نصاري نجران اما الثالثة - [00:25:36](#)

وقد عرفناها واما التسع فلا علم لنا بها فنزل قوله تعالى قل الله اعلم بما وقيل ان اهل الكتاب قالوا ان لفتية جند قالوا الى يومنا هذا ثلاثة وتسعة سنين - [00:26:04](#)

السلام عليكم. وعليكم السلام تفضل. تو تعید شوي قوله ابصر به وقيل انما زادت تسعه مسلا وقيل ان ما زال تسعه لانه تفاوت ما بين السنين الشمسية والسنية القمرية حكاها الماوردي قوله ابصر به واسمع فيه قوله - [00:26:22](#)

احدهما انه على مذهب التعجب المعنى ما اسم الله به وابصر اي هو عالم بقصة اصحاب الكهف وغيرهم هذا قول الزجاجي وذكر اجماع العلماء والثاني انه في معنى الامر فالمعنى ابصر بدين الله واسمع - [00:27:48](#)

واسمع انه في معنى الامر في المعنى ابسط بدين الله واسمع اي بهدي الله واسأله ترجع الهاء اما على الهدى واما على الله عز وجل ذكره ابن الانباري قوله تعالى ما لهم من دونه من ولی اي ليس لاهل السماوات والارض من دون الله من ناصر ولا يشرك في حكمه احدا ولا يجوز ان - [00:28:07](#)

ومحاكم بغير ما حكم به. وليس لاحد ان يحكم من ذات نفسه فيكون شريكا لله عز وجل في حكمه وقرأ ابن عامر ولا تشرك جزء من النساء والمعنى لا تشرك ايها الانسان. طيب. بارك الله فيك - [00:28:32](#)

مر معنا هذه الموضع او هذه الآيات التي سمعنا وهي قوله سبحانه وتعالى ولا تستفتي فيهم في قوله تعالى هذى كلها مرت معنا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله - [00:28:49](#)

يقول اه سبب النزول هذا واضح. ان النبي لما جاءه المشركون قالوا اخبرنا عن هؤلاء قال اخبركم غدا. ولم يستثنني ولم يقل ان شاء الله يعني فنزلت هذه الآية في توجيهه صلى الله عليه وسلم - [00:29:12](#)

اه بهذا التوجيه اللطيف يعني يعني اذا قال شيئا في المستقبل ان يقول ان شاء الله لان هذا من علوم الغيب ولذلك اكد بقوله واذكر ربك اذا نسيت يعني اذا غفلت او نسيت فاكثر من ذكر الله - [00:29:29](#)

وذكر هنا قول عجيب يقول يعني اذا صلي يعني يقول كما ان تقول اه اذك لعبد الله اذا صلي حاجتك اي بعد انتهاء الصلاة اذا صلي يعني - [00:29:51](#)

واذكر ربك اذا نسيت اذا جاءك النسيان فاذكروا الله ويذهب عنك النسيان دخول في معنى اذا نسيت الاستثناء اذا نشأت هل ما المراد بالايذاء نشأت؟ قال قيل اذا نسيت الاستثناء فقل ان شاء الله ولو بعد مدة - [00:30:09](#)

حتى انه ذكر لو بعد اشهر وال الصحيح انه بعد بعد قوله بمدة يسيرة يعني لو قلت مثلا سأحضر عندك غدا بعدها بيسير تقول ان شاء الله اما بعدها بزمن يعني اذا قلتها من باب التبرك - [00:30:31](#)

لكن اذا اردت ان تستثنني بيمين لا اليمين لا لو قلت مثلا والله لا ازورك ثم بعد يومين ثلاثة قلت ان شاء الله. لا خلاص اليمين منعقدة لكن لو خطوا بعد زمن يسير - [00:30:52](#)

لا تنعقد طيب بعد ذلك تكلم مؤلف او عقد فصلا ولا حظ ان المؤلف احيانا يعقد فصولا اذا كان الامر يدعوه الى ان يعقد فانه يعقد فصولا

وانت تلاحظ ايضا من منهج المؤلف انه يكثر من الاقوال ولا يرجح - 00:31:08  
وانه ينسب الاقوال الى اصحابها قاله فلان قاله فلان يعني يذكر اخواني هو ذكر الان ثلاثة اقوال في معنى اذا نسيت اما اذا نسيت الاستثناء او اذا غضبت - 00:31:28

او اذا نسيت الشيء وهذا هو الصحيح في القول الثالث انك اذا نسيت الشيء فاذكر الله او اذا نسيت الاستثناء كله يعني متقاربة وقل ما فائدة الاستثناء قال يخرج الحالف من الكذب - 00:31:45

اذا لم يفعل ما حلف وكذلك يخرجه من اليمين حتى لا تلزمته حتى لا يحسن اذا قلت لا ازورك او لا ازورك غدا ان شاء الله ثم زرته لا تلزمك اليمين. لانك قلت ان شاء الله - 00:32:03

وهذا اولى هو تكلم عن المسائل الفقهية هل هل يصح الاستثناء في الطلاق او لا يصح هل يصح الاستثناء في اليمين او لا يصح هذى مسألة تكلم عنها في مسائل فقهية - 00:32:20

وتكلم ايضا عن مسألة الوقت يصح في الاستثناء انه لا يصح استثناء الا موصولا في وقته او او فصل او فاصل يسير والثاني ان يصح ما دام جالس في المجلس - 00:32:39

والثالثة واستثنى بعد سنة وجاز وهذا بعيد طيب تلاحظ ان المؤلف ايضا يتطرق للقراءات وينسبها لاصحابها يا اصحابي وكثير ما يذكر القراءات السبع يعني القراء السبعة ولا يرجح ولا يوجه القراءات - 00:32:54

احيانا يوجه يقول معناها كذا معناها كذا لكن في الغالب انه يسوق القراءات ولا يرجح يقول هذه قراءة اه هي افضل او هذه القراءة هي الارجح لا ما يرجح بين القراءات - 00:33:22

ما معنى عسى ان يهديني ربى ؟ قال فيه قوله ان يعطيني ربى من الاليات والدلائل على النبوة او يقول عاش ربى يهدىها لي اي فيما سألمونى عنه ان يهدينا الله - 00:33:38

يعني يعرفني جواب مسائلكم جواب مسائلكم طيب لكم لبى اصحاب الكهف في كهفهم ؟ ذكرنا ان الاعداد وتحديد الارقام هذه ليست من منهج القرآن لكن في هذه القصة اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهم - 00:33:55

ان محمدا يوحى اليه وانه سياتين باشياء دقيقة لا يعرفها اهل الكتاب وهي عدد عدد اصحاب الكهف ومدة لبسهم وان لم يكن هذا من منهج القرآن طيب هو ذكر ايضا قراءات في - 00:34:15

ثلاث مئة او ثلاث مئة سنين ذكر الاقوال في قراءات فيها يقول من يقول ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين لو ازدادوا تسعوا هل هذا من كلام الله او حكاه عن اخرين قال - 00:34:33

ان حكاية هذارأيي انه قالوا انهم لبثوا فرد الله قالوا ايه قال قل لهم الله اعلم ان كنتم تقولون ثلاث مئة فالله اعلم او ان هذا يعني انه مقدار ما لبثوا خبرنا الله به. واطلبوا انه هو الذي يعلم - 00:34:53

ايضا تكلم المؤلف رحمة الله عن يعني ازدادوا تسعوا ما هي هذه الزيادة؟ تسع فما معناها عدة اخوان ولعل يعني الذي عليه اكثر المفسرين هو التفاوت بين اه السنة الشمسية والسنة القرمية. ولذلك لما جاء بعدهم في السنة القرمية بين انهم زادوا تسعوا على - 00:35:19

والله اعلم قوله اسمع به وابصر هذه صيغة تعجب مثل ما اسمعه وما ابصره. وهي عائدة الى الله كما ذكر هنا حتى قال يعني ان هذا اجماع تعود الى الله - 00:35:48

ثم ذكر قوله اخر قال في معناه اي انه في معنى الامر اي ابصر واسمع ابصر بدين الله واسمع يعني فترجع الى الاهاء الى اما الى على الهدى واما على الله - 00:36:06

قوله تعالى ولا يشرك في حكمه او ولا تشرك قراءاته. تلاحظ انه يكثر من ايراد القراءات لكنه في الغالب انها قراءات طيب لعلنا نقف عند الآية السابعة والعشرين واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك الى هنا تنتهي قصة - 00:36:30

اصحاب الكهف ثم يأتي التعقيب عليها بعدة امور ثم تنتقل بعد ذلك الاليات الى قصة صاحب الجنتين طيب نقف عند هذا القدر ان شاء

الله في اللقاء القادم نستكمم توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:53